

الحاسوب كوسيلة اتصال : استخداماته ودوره في المجتمع السعودي

خالد أحمد العامودي

قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود
الرياض، المملكة العربية السعودية

(قُدِّم للنشر في ١/٥/١٩٩٣م، وقبل للنشر في ٢٣/٢/١٩٩٤م)

ملخص البحث . تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط استخدام الحاسوب، وأثره على وسائل الاتصال الأخرى في المجتمع السعودي. كما حاولت الدراسة التعرف على أهم آثار استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستخدمين. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسوب، كما أن لآثاره الإيجابية دور في اعتماده كوسيلة اتصال مهمة في المجتمع السعودي.

وبالرغم من أن الحاسوب يعد وسيلة اتصال حديثة في المجتمع السعودي، إلا أن استخدامه قد أثر على طبيعة استخدام الأفراد لوسائل الاتصال التقليدية، لكنه لم يؤثر على أنماط الاتصال الشخصي.

المقدمة

بالرغم من تعدد النماذج النظرية التي تفسر العملية الاتصالية، إلا أن هناك اتفاقاً بين هذه النماذج على أن الوسيلة من العناصر الأساسية للعملية الاتصالية. فالوسيلة هي ناقل أو حامل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، وتلعب دور الوسيط التقني بين طرفي العملية الاتصالية. فالحاسوب إذاً وسيط تقني يمتلك خصائص الوسيلة الاتصالية. فإمكان استخدام الحاسوب تبادل الرسائل فيما بينهم من خلال شبكات اتصالية معينة، كما أن الحاسوب يتيح للأفراد فرصة الاتصال بمراكز المعلومات في جميع أنحاء العالم لتبادل الآراء والحصول على بغيتهم من المعلومات. وبالإضافة إلى الخصائص السابقة يمتلك الحاسوب مميزات خاصة مثل حفظ المعلومات وإسترجاعها في زمن قصير جداً. ويتميز الحاسوب بأنه وسيلة اتصال تفاعلية، حيث بإمكان المرسل والمستقبل تبادل

الرسائل والاستجابات في نفس الوقت .
كل هذه المميزات جعلت من الحاسوب وسيلة اتصالية مهمة تستحق الدراسة من قبل المهتمين بوسائل الاتصال في العالم العربي .
ويهدف هذا البحث إلى التعرف على انماط استخدام الحاسوب ، وعلاقة استخدامه بوسائل الاتصال الأخرى ، كما يحاول التعرف على الآثار المترتبة على استخدامه في المجتمع السعودي .

تعتبر السبعينات من هذا القرن بداية انتشار استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي . فالتقارير الاقتصادية تؤكد كثافة انتشار الحاسوب امتلاكاً واستخداماً في المجتمعات الخليجية التي تتمتع بقدرة شرائية كبيرة . وتفيد الأرقام أن سوق الحاسوب في دول الخليج من أكبر الأسواق في الدول النامية ، بل إن التقارير الاقتصادية تؤكد أن عدد أجهزة الحاسوب في دول الخليج يفوق ما هو موجود لدى دول متقدمة كالصين الشعبية ، والهند والبرازيل . وقد بلغ حجم المبيعات حوالي ١٠٠٠٠ مليون دولار ونسبة نمو مقدارها ١٠٪ سنوياً [١] . أما بالنسبة لبرامج الحاسوب (Software) ، فقد أكد يزاني مدير عام شركة مايكروسوفت في الشرق الأوسط ان السوق السعودي من أكبر الأسواق المستخدمة لبرامج الكمبيوتر إذ تستحوذ على قرابة ٦٠٪ من إجمالي مبيعات الشركات العالمية [٢] . ورغم هذا الانتشار الواسع للحاسوب في المجتمع السعودي إلا أن الملاحظ هو قلة الدراسات الإعلامية حول طبيعة الاستخدام وأسبابه ودوره في المجتمع السعودي . والمقصود بالدراسات الإعلامية هنا هو النظر إلى الحاسوب كوسيلة اتصال تقوم بعمليات الاتصال المعروفة من إرسال واستقبال وتخزين واسترجاع للمعلومات . ونتيجة لهذا النقص في الدراسات المتعلقة بالحاسوب من حيث هو وسيلة اتصال شرع الباحث في عمل سلسلة من الدراسات الإعلامية التي تركز على الحاسوب كوسيلة اتصال حديثة في المجتمع السعودي وأثر استخدامه على وسائل الاتصال التقليدية كالإذاعة ، والصحافة ، والتلفزيون ، والفيديو .

في بداية السبعينات لاحظ McCombs أن وسائل الاتصال ستكون أكثر شخصية من ناحية الاستخدام [٣] . بمعنى أن امتلاك جهاز الفيديو مثلاً يسمح للمستخدم بحرية توقيت الاستخدام وحرية اختيار المضمون أيضاً ، وكذلك الحاسوب يمكن النظر إليه على أنه وسيلة اتصال شخصية حيث يتحكم المستخدم في كل من : نوعية برامج الاستخدام ، توقيت ذلك الإستهخدام وفي الغرض من الإستهخدام أيضاً .

أما Kocher فيعتقد أن ثورة تكنولوجيا المعلومات التي تجتاح العالم اليوم سوف

تستمر لتكون عنصراً رئيسياً في مكونات هذا العصر، والعصر الذي يليه . بل إن تكنولوجيا المعلومات تلعب دوراً هاماً في تشكيل العالم من حولنا وطريقة تفاعلنا مع هذا العالم [٤].

ويضيف Kocher أن التكنولوجيا لا تولد من فراغ بل تؤثر وتتأثر بالمجتمع الموجودة فيه ، بمعنى أن هناك تفاعلاً مشتركاً بين التكنولوجيا والمجتمع الذي توجد فيه .

ويرى Rogers أن الحاسوب المنزلي يُعد واحداً من أهم الاكتشافات في العصر الحديث والذي سيحدث تغييراً في بيئة المدارس ، وبيئة العمل وفي منازلنا أيضاً [٥، ص ١٢]، ويرى إن الحاسوب سيكون العنصر الأساسي في المجتمع المعلوماتي كما كانت السيارة عنصراً أساسياً في المجتمع الصناعي .

إن استخدام وسائل الاتصال في المجتمعات المتقدمة بدأت بمرحلة استخدام وسائل اتصال توظف الرموز الكتابية كالصحافة مثلاً ثم تلتها مرحلة الاذاعة والتلفزيون حتى وصل الحال اليوم إلى توظيف الوسائل الإلكترونية أو ما يسمى بتقنية المعلومات ومنها الحاسوب . من هنا أكد العديد من الباحثين على بزوغ فجر ماسموه «عصر المعلوماتية» . فمجتمعات المعلوماتية كما يشير Williams هي تلك المجتمعات التي تعكس نمواً اقتصادياً نتيجة لزيادة الخدمات الإنتاجية في مجالات الخدمة العامة كالتهليم والصحة وغيرها [٦]

. ولا بد من الإشارة إلى أن امتلاك وسيلة كالحاسوب وهو أحد نتائج التقنية المتقدمة لا يعني أن المجتمع أصبح مجتمعاً معلوماتياً . بل أن المقصود هو امتلاك أسرار هذه التقنية والتحكم في الوسيلة وتوظيفها لخدمة أهداف المجتمع اقتصادياً وتعليمياً وثقافياً .

ويمكن النظر إلى ظاهرة استخدام الحاسوب في المملكة العربية السعودية على أنها نتاج منطقي للتغيرات الاجتماعية والثقافية التي مر بها المجتمع السعودي نتيجة لتوفر القدرة الشرائية وانتشار التعليم خصوصاً في مجال الحاسبات حيث تقوم عدد من الجامعات السعودية بمنح درجات البكالوريوس في مجال علوم الحاسب للبنين والبنات . ولعل عامل الاتصال الشخصي والاطلاع على مالمدى المجتمعات المتقدمة من خلال السفر للخارج ساهم في تبني انتقال الأفكار المستحدثة وبالتالي تبنيها في المجتمع السعودي كما يرى Rogers ، الذي أكد أن الافكار الجديدة يمكن أن تنتقل من مجتمع إلى

آخر ومن فرد إلى آخر عن طريق أنماط الاتصال المختلفة ومنها الاتصال الشخصي [٧].

من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة الميدانية التي تهدف إلى التعرف على طبيعة استخدامات الحاسوب ودوره في حياة الأفراد المستخدمين له وعلاقته باستخدام الأفراد لوسائل الاتصال المختلفة في المجتمع السعودي .

الدراسات السابقة

أشار الباحث في مقدمة هذه الدراسة إلى ندرة الدراسات العلمية حول الحاسوب كوسيلة اتصال في المجتمع السعودي . وبالإضافة إلى مراجعة الدراسات التي طبقت في السعودية عن الحاسوب ، فإنه من المفيد الاطلاع على بعض الدراسات التي أجريت في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية مع الأخذ في الاعتبار الفروق الثقافية بين المجتمع السعودي والمجتمع الأمريكي .

تعتبر الدراسة التي قام بها كل من حافظ السامرائي وفاطمة باعثمان عن تأثير المعلوماتية والمحاسب على المجتمع السعودي من الدراسات الحديثة في هذا المجال [٨]. لقد استخدم الباحثان المنهج المسحي للتعرف على أثر المحاسب على المجتمع السعودي وكان حجم العينة غير العشوائية ٤٥٠ رجلاً مقسمة إلى ثلاث مجموعات (هي : أ) متخصصين في علوم المحاسب ، ب) غير المتخصصين وذوي الثقافة في علوم المحاسب ، ج) عاملين على المحاسب من غير المتخصصين . اتضح من الدراسة أن ٥٠٪ من العينة يملكون حاسباً شخصياً بينما يملك ١٤٪ من العينة أكثر من جهاز .

وعن مدي تحسين المحاسب لنمط الحياة في المجتمع السعودي وجد الباحثان أن ٩٠٪ من العينة يعتقدون بأن للمحاسب دور في تطوير مجالات التعليم ، الاتصالات ، الخدمات الصحية ، خدمات شركات الطيران وخدمات الامن . وعن مدي تهديد المحاسب للمجتمع السعودي أبدى ٧٠٪ من العينة عدم موافقتهم على أن للمحاسب دور في تجريد المجتمع من الصفات الإنسانية وأشاروا إلي أن المحاسب لايسهم في فقدان الهوية الشخصية ، بينما وافق ٦٥٪ على أن المحاسب يقلل من الاتصالات الاجتماعية . وعن أهم المشكلات التي يعانيها مستخدمو المحاسب نتيجة الاستخدام أبدى أكثر من ربع المبحوثين أنهم يعانون من مشكلة إضاعة الوقت ، وأقر أكثر من الثلث أن استخدام المحاسب بكثرة يؤدي إلي الإرهاق ويقلل من فرص الإبداع .

في مصرفام وفائي بدراسة أثر استخدام الحاسوب على استخدام وسائل الاتصال التقليدية حيث قابل عينة مكونة من ٢١١٣ منهم ٥٤٪ يستخدمون الحاسوب [٩] . واتضح من تحليل النتائج أن مستخدمي الحاسوب : (١) تقل كثافة مشاهدتهم للتلفزيون ، (٢) أنهم يقرأون عدداً قليلاً من الصحف المختارة ، (٣) وأنهم يقرأون مجلات متخصصة كالمجلات الأخبارية مثلاً . وقد خلص الباحث في دراسته إلي أن وسائل الاتصال الحديثة كالحاسوب مثلاً ستؤثر مستقبلاً على عادات استخدام وسائل الاتصال التقليدية كالصحافة والتلفزيون . ولم توضح دراسة وفائي أثر امتلاك الحاسوب على استخدام وسائل الاتصال إذ من المعروف أن امتلاك الحاسوب يتيح للفرد

مدة اطول لاستخدامه سواء كان ذلك في المنزل أو في العمل ، الأمر الذي قد يؤثر على الوقت المخصص لاستخدام وسائل الاتصال الأخرى .

في دراسات أخرى حول مجال انتشار الحاسوب وتأثيره الاجتماعي قام داتون ، وآخرون Dutton بمراجعة العديد من الدراسات التي حاولت فهم وتفسير ظاهرة انتشار الحاسوب واستخدامه في المجتمع الأمريكي [١٠] . واكد الباحثون أن هدف البحث هو مراجعة الدراسات المسحية في هذا المجال لمعرفة مايلي :-

١- التعرف على الأسر والأفراد الذين تبنوا تقنية الحاسوب وماهي صفات المالكين وغير المالكين للحاسوب .

٢- ماهي دواعي استخدام الحاسوب في المنزل ، وهل تتغير أنماط الاستخدام بمرور الوقت .

٣- ماهي التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الحاسوب في المنزل . وكيف يؤثر الحاسوب على طريقة استخدام الناس للوقت والتعليم وتنظيم أوقات فراغهم وعملهم . وكيف تتأثر خصوصيات وحقوق الافراد الخاصة نتيجة امتلاك الحاسوب .

للإجابة على أسئلة البحث وظف الباحثون منهج التحليل البعدي (Metanalysis) وهو " المنهج الذي يعتمد على التحليل الإحصائي المنظم لنتائج أبحاث سابقة " كما يعرفه Rogers [١١] واتضح من نتائج البحث أن من بين ١١ دراسة مسحية خضعت للتحليل هناك ١٠ دراسات وجدت علاقة إحصائية بين امتلاك الحاسوب وكل من التعليم ، الدخل ، والوظيفة ، بينما وجدت ٦ دراسات أن الافراد متوسطي العمر هم أكثر الفئات إمتلاكاً للحاسوب مقارنة بالكبار أو الصغار . وعدد قليل من الدراسات وجد علاقة بين جنس المستخدم وعملية التملك حيث ورد في بعض الدراسات أن الرجال يميلون إلى تملك الحاسوب أكثر من النساء . ومن ناحية أخرى اتضح من عدة دراسات أن الذين بكروا في تملك الحاسوب أصبحوا يقضون وقتاً قليلاً في مشاهدة التلفزيون وفي النشاطات الاجتماعية والرياضية . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة وفائي .

كما وجدت بعض الدراسات المسحية أن مالكي الحاسوب يميلون أكثر من غيرهم إلى استخدام الحاسوب في العمل و المنزل ويشركون بعض أطفالهم في استخدامه . أما عن أنماط استخدام الحاسوب في المنزل فقد أوردت الدراسات نتائج متباينة . فعلى سبيل المثال بلغ معدل وقت استخدام الحاسوب في الاسبوع من ٦ إلى ١٧ ساعة عبر الدراسات المختلفة . وقد تباينت نتائج الدراسات أيضاً حول أهداف استخدام الحاسوب حيث وجد أن أبرز استخدامات الحاسوب كان لغرض التعليم ، العمل ، التسلية ، إعداد ميزانية الأسرة ، و التعمق في تقنية الحاسوب . وقد وجد أن أقل استخدام للحاسوب كان في

عملية الاتصال الشبكي بين مستخدمي الحاسوب عن طريق المودم (Modem) الذي يربط بجهاز التلفون لإرسال واستقبال المعلومات بين المشتركين أو بين المشترك ومراكز المعلومات .

وعن التأثير الاجتماعي لاستخدام الحاسوب في المنازل أكد المبحوثون ان لاستخدام الحاسوب دوراً في :

- ١- التعلم والتعليم .
- ٢- الروتين المنزلي (ويقصد به استخدام الحاسوب لتنفيذ وظائف داخل المنزل مثل التحكم في الأجهزة المنزلية) .
- ٣- أنشطة أوقات الفراغ .
- ٤- العمل من المنزل (إستخدام الحاسوب لممارسة الاعمال الوظيفية اليومية من المنزل) .
- ٥- المساهمة في حفظ اسرار وخصوصيات الأفراد .

لقد أوضحت تلك الدراسات أن مالكي الحاسوب يعتقدون أن له دوراً في التعليم حيث يزيد استخدام الحاسوب من وقت الاستذكار بالإضافة إلى زيادة اهتمام الأطفال بأداء واجباتهم المدرسية عند استخدامهم للحاسوب . وعن دور الحاسوب في قضاء أوقات الفراغ اتضح أن استخدام الحاسوب قلل من وقت النوم وممارسة الرياضة ومشاهدة التلفزيون . أما بالنسبة للروتين المنزلي فقد أورد عدد من المبحوثين أنهم يستخدمون الحاسوب أحياناً في التحكم في أجهزة المنزل مثل توقيت جهاز صنع القهوة في الصباح .

وفيما يتعلق بممارسة العمل من المنزل فقد أوردت الدراسات إن نصف المبحوثين تقريباً يستخدمون الحاسوب في أنشطة لها علاقة بعملهم الوظيفي . بينما أكد آخرون ان استخدام الحاسوب في المنزل قد زاد من ساعات عملهم الوظيفي .

ومن أحدث دراسات علاقة الحاسوب باستخدامات وسائل الإعلام المختلفة دراسة شويتزر Schweitzer [١٢] حيث قام الباحث باستطلاع آراء ٥٠٠ شخص مستخدماً عينة طبقية اخذت ارقام هواتفهم من دليل تليفون إحدى مدن الجنوب الغربي للولايات المتحدة الأمريكية . وقد اتضح من نتائج الدراسة إن مالكي الحاسوب أكثرهم من صغار السن ، المقتدرين مالياً ، ولديهم أعمالاً وظيفية . وعن أنماط إستخدامهم لوسائل الاعلام وجد الباحث ان مالكي الحاسوب اكثر إستخداما للصحافة اليومية حيث انهم يقرأون الصحف اليومية من ٤-٥ أيام في الاسبوع ، بينما يقل استخدامهم للتلفزيون حيث يقضون ساعة وست وثلاثين دقيقة يومياً في مشاهدة التلفزيون (M=2.63,SD1.62) ، أما الذين لا يملكون حاسوباً فقد وجد الباحث أنهم لا يقرأون الصحف اليومية بل يقضون

وقتاً أطول في مشاهدة التلفزيون ($M=3.04$, $SD 1.62$) وقد توصل الباحث في دراسته إلى ان مستخدمي الحاسوب يتمتعون بمستوي تعليمي عال وبوظائف ذات طبيعة إدارية ويهتمون بوسائل الإعلام الإخبارية. كما ان استخدامهم لوسائل المعلومات الحديثة كالحاسوب مثلاً لا يؤثر على عادات استخدام وسائل الاتصال التقليدية كالصحافة.

بناءً على ماتقدم فهذه الدراسة الميدانية تهدف الى التعرف على طبيعة استخدام الحاسوب ودوره في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستخدمين وتحاول الاجابة على الاسئلة التالية :-

أولاً : مدى انتشار الحاسوب ضمن عينة الدراسة والانتشار، ويقصد به الامتلاك والاستخدام .

ثانياً : طبيعة ونوعية استخدام الحاسوب .

ثالثاً : علاقة استخدام الحاسوب باستخدام وسائل الاتصال الأخرى .

رابعاً : دور الحاسوب في المجتمع السعودي من وجهة نظر المستخدمين .

الطريقة

استخدم الباحث المنهج المسحي للتعرف على اراء واتجاهات الباحثين حول استخدامات الحاسوب ودوره في المجتمع السعودي ، لذا فقد تم تطوير اداة لجمع المعلومات وهي عبارة عن استبانة تضمنت متغيرات الدراسة . وقد قام الباحثون بتعبئتها بأنفسهم (انظر ملحق رقم ١) .

قسمت الاستبانة إلى عدة أجزاء خصص الجزء الأول للتعرف على ملكية الحاسوب ونوع الجهاز المستخدم ومكان الاستخدام . بينما ركز الجزء الثاني من الاستبانة على معرفة نوعية وكثافة الاستخدام . وقد تم قياس هذه المتغيرات باستخدام مقياس مقفل النهاية وتتضمن ست مجالات للاستخدام تم جمعها من الدراسات السابقة حيث سئل الباحثين عن نوعية الاستخدام وكثافته على مقياس ثلاثي يبدأ "بدائماً" ، أحياناً ، نادراً " . وخصص الجزء الثالث لمعرفة معدل الوقت الذي يقضيه الفرد يومياً مع وسائل الاتصال بما فيها الحاسوب .

أما الجزء الرابع من الاستبانة فقد خصص لمعرفة دور الحاسوب في المجتمع السعودي من وجهة نظر الباحثين حيث تم تحديد عدد من الآثار المحتملة للحاسوب استعين في جمعها بالدراسات السابقة بالإضافة إلى ملاحظات الباحث . وقد استخدم مقياس ليكرت الثلاثي حيث (١) تعني موافق (٢) لا أدري (٣) غير موافق .

وتضمن الجزء الأخير من الاستبانة المتغيرات الديموغرافية وشملت الجنس ، العمر ، المستوى التعليمي ، الوظيفة ، الحالة الاجتماعية ودخل الأسرة .

عينة الدراسة

نظراً لعدم توافر قوائم تشتمل على أسماء وعناوين مالكي الحاسوب في المجتمع السعودي فقد تم استخدام العينة القصدية من خلال اختيار مجموعة من الدارسين والدارسات السعوديين في مراكز تدريب الحاسوب بمدينة الرياض لتطبيق الدراسة . وقد تم استبعاد العاملين والعاملات غير السعوديين في هذه المراكز من هذه الدراسة لأنها خاصة بالسعوديين فقط . حصل الباحث على قائمة بأسماء وعناوين مراكز الحاسوب المرخص لها في مدينة الرياض من المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني . ثم قسمت مدينة الرياض إلى أربعة أجزاء ، فهناك مناطق ذات مستوي معيشي منخفض وأخرى ذات مستوي معيشي مرتفع . وأخذ الباحث معهداً واحداً ليمثل جزءاً جغرافياً من أجزاء مدينة الرياض من أجل إتاحة الفرصة لمختلف المستويات الديموغرافية في الاجابة على استبانة الدراسة . وقد اعتمد الباحث على ادارة كل معهد لتوزيع الاستبانة على جميع الدارسين والدارسات الذين يتميزون بتنوعهم الديموغرافي .

بلغ عدد المبحوثين الذين أجابوا على الاستبانة ٤٠٠ مبحوث . وبعد فحص الاستبانات تم استبعاد ٣٤ استبانة لعدم اكتمالها . وتم التحليل الإحصائي على أساس ٣٦٦ استبانة مكتملة منهم ٥٣٪ ذكور ، ٤٧٪ انثى أعمارهم تتراوح بين أقل من ٢٠ عاماً إلى أكثر من ٥٠ عاماً ، ٣٥٪ منهم متزوجون ، ٦٥٪ غير متزوجين ومستواهم التعليمي يتراوح بين أقل من الثانوية إلى حاصلين على درجة الماجستير ويوضح الجدول رقم ١ صفات عينة الدراسة .

جدول ١. التوزيع التكراري والنسب المئوية للصفات الديمغرافية لعينة الدراسة

الصفات	العدد	النسبة
أولاً :- الجنس		
١- ذكر	١٩٥	٥٣٪
٢- انثى	١٧٢	٤٧٪
ثانياً :- العمر		
١- أقل من ٢٠ سنة	٩١	٢٠٪
٢- ٢١ إلى ٢٩	٢٠٨	٥٦٪
٣- ٣٠ إلى ٣٩	٥٩	١٦٪
٤- ٤٠ إلى ٤٩	٦	١.٠٦٪
٥- ٥٠ فأكثر	٢	٠.٦٪

تابع جدول ١ .

النسبة	العدد	الصفات
		ثالثاً :- الحالة الاجتماعية
٪٣٥	١٣١	١- متزوجين
٪٦٠	٢١٩	٢- عزاب
٪٤,٣	١٦	٣- آخريين
		رابعاً :- الحالة التعليمية
٪١٩	٧٠	١- أقل من الثانوية العامة
٪٥٧	٢١١	٢- الثانوية
٪٢٢	٨١	٣- البكالوريوس
٪١٠١	٤	٤- ماجستير
		خامساً :- الوظيفة
٪٣٩,٦	١٤٥	١- موظفون
٪٤,٦	١٧	٢- تجار
٪٥١,٩	١٩٠	٣- طلاب
٪٣,٩	١٤	٤- رجال أعمال
		سادساً :- دخل الأسرة الشهري بالريال السعودي
٪٧	٢٦	١- أقل من ٢٠٠٠
٪١٥,٦	٥٧	٢- » » ٢٠٠٠ الى ٣٩٩٩
٪٢٠	٧٤	٣- » » ٤٠٠٠ الى ٥٩٩٩
٪١٧	٦٣	٤- » » ٦٠٠٠ الى ٧٩٩٩
٪١١	٤١	٥- » » ٨٠٠٠ الى ٩٩٩٩
٪٢٧	٩٩	٦- أكثر من ١٠٠٠٠

النتائج

يدور السؤال الأول للبحث عن طبيعة استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي ، ويتناول الجدول رقم ٢ وقت استخدام الحاسوب عند الأفراد الذين يملكون حاسوباً والذين لا يملكون ويوضح الجدول إن ٥١٪ من أفراد العينة يملكون حاسوباً منهم ٥٥٪ يستخدمون الحاسوب صباحاً ومساءً بينما يركز غير المالكين للحاسوب (٤٩٪) على استخدامه صباحاً فقط .

كما يوضح جدول (٢) أن ٥٧٪ من الذين يملكون حاسوباً يشاركون أفراد أسرهم في الاستخدام، و ٣٥٪ يستخدمون الحاسوب مع أصدقائهم و ٧٪ فقط يستخدمونه بمفردهم .

أما نوعية الاستخدام فإن الجدول رقم ٣ يبين أن غالبية الذين يملكون حاسوباً يستخدمونه دائماً كوسيلة لمعالجة الكلمات ثم للاستفادة من البرامج التعليمية وفي أعمالهم الوظيفية . أما الذين لا يملكون حاسوباً فإنهم يستخدمونه أيضاً وبصفة دائمة لمعالجة الكلمات ثم في أعمالهم الوظيفية ، وجاءت البرامج التعليمية في المرتبة الثالثة من حيث كثافة الاستخدام .

جدول ٢ . التوزيع التكراري والنسب المئوية للملكية الحاسب ووقت الاستخدام

بيئة الاستخدام		وقت الاستخدام			ملكية الحاسوب	
مع الأصدقاء بفرده	مع الأسرة	صباحاً ومساءً	مساءً	صباحاً		
٦٦ (٣٥)	١٠٨ (٥٧)	١٠٣ (٥٥)	٧١ (٣٨)	١٣ (٧)	١٨٧ (٥١)	يملك حاسوباً
٩٧ (٥٤)	٦٨ (٣٨)	١٤ (٨)	٣٧ (٢٠)	٩٦ (٥٣,٥)	١٧٩ (٤٩)	لا يملك حاسوباً

جدول ٣ . توزيع تكراري يوضح نوع الاستخدام للذين يملكون والذين لا يملكون حاسوباً

الافراد الذين لا يملكون حاسوباً			الافراد الذين يملكون حاسوباً			يملك / لا يملك
نادراً	أحياناً	دائماً	نادراً	أحياناً	دائماً	نوع الاستخدام
٤٩ (٢٧,٣)	٢٩ (١٦)	١٠١ (٥٦,٥)	٤٣ (٢٣)	٤٥ (٢٥)	٩٩ (٥٢)	١- معالجة الكلمات
٥٥ (٣٠)	٤٠ (٢٢)	٨٤ (٢٧)	٥١ (٢٧,٨)	٤٦ (٢٤,٥)	٩١ (٤٨,٦)	٢- برامج تعليمية
١٠٣ (٥٧,٥)	٤١ (٢٣)	٣٥ (١٩,٥)	٩٠ (٤٨)	٤٩ (٢٦)	٤٨ (٢٥,٦)	٣- ألعاب
٥٦ (٣١)	٢٥ (١٤)	٩٨ (٥٤,٥)	٧٢ (٣٨,٥)	٢٦ (١٤)	٨٩ (٤٧,٥)	٤- أعمال وظيفية
١١٩ (٦٦,٥)	٢٩ (١٧,٥)	٣١ (١٧,٥)	١٢٨ (٦٨)	٢٥ (١٣)	٣٤ (٧,٥)	٥- الدراسات الاحصائية
١٣٦ (٧٦)	٣٠ (١٦,٥)	١٣ (٧)	١٤٣ (٧٦,٥)	٣٠ (١٦)	١٤ (٧,٥)	٦- الاتصال بالآخرين

وعن استخدام الحاسوب في الدراسات الإحصائية واستخدامه كوسيلة اتصال بالآخرين فقد كانت أقل الأنواع استخداماً لجميع أفراد العينة مالكين وغير مالكين . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة داتون وزملائه . ويمكن أن يفسر مثل هذا السلوك بأن عملية الاتصال بالآخرين تحتاج إلي مجموعة من الأفراد يوجد بينهم علاقات قوية واتفاق مسبق لممارسة مثل هذا الاستخدام . وهذه النوعية من الإستخدامات يحتاجها أفراد لهم خبرة طويلة في استخدام الحاسوب ولهم أهداف محددة . كما أن استخدام الحاسوب في الاتصال بالآخرين أو بمراكز المعلومات يكون عادة من قبل الأفراد الذين يحملون مؤهلات علمية عالية ، ويتبوأون مراكز وظيفية تتطلب منهم الاتصال بمراكز المعلومات . وبالنظر إلي عينة الدراسة نجد أن المستوي التعليمي والوظيفي لاينبئ عن حاجتهم إلى الاتصال بمراكز المعلومات .

علاقة استخدام الحاسوب بوسائل الاتصال

وعن علاقة استخدام الحاسوب بوسائل الاتصال الأخرى اتضح أن هناك اختلافاً في الوقت المخصص لاستخدام كل وسيلة من وسائل الاتصال . فمعدل الوقت الذي يقضيه الفرد في استخدام الحاسوب يومياً بلغ ٥ , ٤ ساعة (انحراف معياري ٨٧ , ١) بينما جاء الفيديو في المركز الثاني بالنسبة للوقت اليومي إذ بلغ معدل وقت الاستخدام لأفراد العينة ٦٣ , ٣ ساعة (انحراف معياري ٥ , ٢) ، و حل التلفزيون ثالثاً بمعدل وقت ١٣ , ٣ (انحراف معياري ٦١ , ١) ثم الراديو بمعدل وقت ٢ , ٢ (انحراف معياري ٩٩ , ١) وجاءت الصحافة في المرتبة الاخيرة بمعدل وقت ٩٥ , ١ ساعة (انحراف معياري ٣٦ , ١) .

ولزيادة التعرف على أطوال الأوقات التي يقضيها أفراد العينة يومياً مع وسائل الاتصال بما فيها الحاسوب ، ويوضح الجدول رقم ٤ أن نصف العينة تقريباً يقضون من ساعة إلى ثلاث ساعات في استخدام كل من الحاسوب والتلفزيون والصحافة . إذ يقضي ٤٨٪ من المبحوثين من ساعة إلى ثلاث ساعات مع الحاسوب يومياً بينما يقضي ٥٥٪ نفس الوقت مع التلفزيون ، و ٤٩٪ مع الصحافة ، أما الراديو فإن ٣٢ , ٥٪ يقضون من ساعة إلي ثلاث ساعات في الاستماع له بينما يقضي ٣٥ , ٥٪ من ساعة إلي ثلاث ساعات يومياً في مشاهدة الفيديو .

ومن الملاحظ أيضاً في هذا الجدول هو تزايد نسبة الذين لا يستخدمون الفيديو فقد أكد (١٦٪) ٥٩ مبحوثاً أنهم لا يستخدمون جهاز الفيديو وهي ظاهرة تكررت في دراسات سابقة عن مدي انتشار واستخدام الفيديو ، وتحتاج هذه الظاهرة لمعرفة أسبابها وأبعادها في المجتمع السعودي .

وإذا كان الفرد يقضي وقتاً أطول مع الحاسوب فما مدي تأثير هذا الاستخدام على عادات استخدام وسائل الاتصال الأخرى بما فيها الاتصال الشخصي .

جدول رقم ٤ . التوزيع التكراري للزمن الذي يقضيه أفراد العينة مع وسائل الاتصال .

الوسيلة	أقل من ساعة	من ١-٣	من ٣-٦	أكثر من ٧	لا يستخدم
الحاسوب	٢٣ (٦,٣)	١٧٦ (٤٨,١)	١١٥ (٣١,٥)	٣٧ (١٠,١)	١٥ (٤,١)
التلفزيون	٨٩ (٢٤,٣)	٢٠٣ (٥٥,٤)	٥٤ (١٤,٧)	١٣ (٣,٦)	٧ (١,٩)
الراديو	١٩٣ (٥٢,٧)	١١٩ (٣٢,٥)	٢٣ (٦,٢)	٤ (١٠,١)	٢٥ (٦,٨)
الفيديو	١٣١ (٣٥,٨)	١٣٠ (٣٥,٥)	٤٢ (١٦,٦)	١ (٣)	٥٩ (١٦,١)
الصحافة	١٥٧ (٤٢,٩)	١٨٠ (٤٩,١)	١٨ (٤,٩)	٢ (٥)	٨ (٢,٢)

يوضح الجدول رقم ٥ أن استخدام الحاسوب لم يؤثر كثيراً على أساليب الاتصال الشخصي المتبعه في المجتمع السعودي مثل الاتصال بالأصدقاء والمشاركة في المناسبات العائلية، لكنه أثر على استخدام الأفراد لوسائل الاتصال الإلكترونيّة .

جدول ٥ . تأثير الحاسوب على وسائل الاتصال

وسائل الاتصال	أوافق	لا أدري	لا أوافق
١- قلل من مشاهدة التلفزيون	٢٨١ (٧٧)	٣٥ (٩,٥)	٥٠ (١٣,٦)
٢- قلل من استماع الراديو	٢١٢ (٥٨)	٥٤ (١٤,٧)	١٠٠ (٢٧,٣)
٣- قلل من قراءة الصحف	١٨٨ (٥١)	٤١ (١١,٢)	١٠٠ (٣٧,٥)
٤- قلل من قراءة الكتب	١٧٤ (٤٧,٥)	٥٤ (١٤,٧)	١٣٨ (٣٧,٧)
٥- قلل من استخدام الفيديو	٢٤٨ (٦٧,٧)	٤٤ (١٢)	٧٤ (٢٠)

تابع جدول ٥ .

وسائل الاتصال	أوافق	لا أدري	لا أوافق
٦- قلة من الاتصال بالأصدقاء	١٧٧ (٤٨)	٤٧ (١٢,٨)	١٤٢ (٣٨,٧)
٧- قلة من مشاركتي في المناسبات العائلية	١١٣ (٣١)	٣٢ (٨,٧)	٢٢١ (٦٠)

لقد أوضح المبحوثون أن استخدامهم للحاسوب قلة وبنسب متفاوتة من استخدامهم للتلفزيون (٧٧٪)، واستماعهم للراديو (٩، ٥٧٪)، ومشاهدتهم للفيديو (٦٧، ٧٪). أما بالنسبة لوسائل الاتصال المكتوبة فقد أكد (٥١٪) إن استخدام الحاسوب قد قلل من عادة قراءتهم للمصحف بينما أشار (٤٧، ٥٪) إلى تأثير الحاسوب على عادة قراءة الكتب، وفيما يتعلق بتأثير الحاسوب على أساليب الاتصال الشخصي فقد أوضح (٤٨٪) أن الحاسوب قلل من اتصالهم بالأصدقاء، وإن (٣١٪) أكدوا على أن الحاسوب قلل من مشاركتهم في المناسبات العائلية.

من هنا يتضح أنه رغم جاذبية وسائل الاتصال الإلكترونية في المجتمع السعودي إلا أن ذلك لم يؤثر على استخدام المبحوثين لوسائل الاتصال المكتوبة ويبدو أن عدم جاذبية البرامج المقدمة في كل من الإذاعة والتلفزيون قلل إلى حد ما من كثافة استخدام هذه الوسائل إلا أن تحديد الأسباب الحقيقية لعزوف الأفراد عن استخدام وسائل الاتصال التقليدية خارج عن نطاق هذه الدراسة.

وفيما يتعلق بأساليب الاتصال الشخصي فقد كان واضحاً أن استخدام الحاسوب لم يقلل كثيراً من اتصال أفراد العينة بأصدقائهم وأسرتهم ويبدو أن لطبيعة الاتصال الشخصي دور في ذلك. فالاتصال الشخصي يلعب دوراً كبيراً في زيادة التفاعل بين المرسل والمستقبل حيث يمنح فرصة التعرف على التغذية الراجعة (Feed back) كما أنه يزيد من سرعة تبادل المعلومات ويقوم بأشباع الرغبات الخاصة والسريعة لظرفي الاتصال. وفي هذا المجال أكد شرام وبوتر Chramm and Poter إلى أن وسائل الاتصال الجماهيري تلبى الحاجات العامة للجماهير (Common needs) بسرعة وتلقائية بينما يقوم الأفراد عن طريق الاتصال الشخصي بالحصول على معلومات محددة وتلبية حاجات معينة في أوقات محددة لا يمكن لوسائل الاتصال الجماهيري أن تحققها [١٣، ص ١٠٩].

دور الحاسوب في المجتمع السعودي

يتضح من الجدول رقم ٦ أن الباحثين يمتلكون نظرة إيجابية لاستخدام الحاسوب في تطوير المجتمع السعودي. فالغالبية العظمى تعتقد أن للحاسوب دوراً في تطوير التعليم (٩٦، ٤)٪ وتطور المجتمع تقنياً (٩٣، ٤)٪ وتسهيل الحاسوب لإجراءات الأعمال الحكومية (٩٣، ٢)٪ والمساهمة في عملية البحث العلمي (٩١، ٤)٪. أما عن الاستفادة من أوقات الفراغ فإن (٨٥، ٥)٪ من الباحثين يرون أن الحاسوب وسيلة جديدة لتمضية وقت فراغ مفيد. كما يرى (٨٤، ٧)٪ أن إدخال الحاسوب في الحياة السعودية يمكن أن يوفر فرصاً وظيفية جديدة لأفراد المجتمع. ويبدو أن مجتمع الدراسة لم يتعود بعد على الاستخدام المعقد للحاسوب لذا فإن (٤٥، ٩)٪ فقط يوافقون على إمكانية استخدام الحاسوب لممارسة الأعمال من المنازل. بينما يري (٤٤)٪ إن استخدام الحاسوب يمكن أن يحد من قدرة الفرد على الإبداع والابتكار. ويجب ملاحظة أن هناك فرقاً بين التعليم عموماً ومهارة الابتكار. فالتعليم يقصد به تزويد الأفراد بمهارة القراءة والكتابة، بينما يقصد بالابتكار ذلك النوع من التفكير النقدي المستنير الذي يهدف إلى البحث عن حلول جديدة لمشكلات موجودة في المجتمع مثل أن يقوم الفرد باستخدام الحاسوب لإيجاد تصميم جديد لآلة معينة.

جدول ٦. التوزيع التكراري والنسب المئوية لدور الحاسوب في المجتمع السعودي.

دور الحاسوب	أوافق	لا أدري	لا أوافق
١ - تطوير التعليم	٣٥٣ (٩٦، ٤)	٨ (٢، ٢)	٥ (١، ٤)
٢ - تطور المجتمع تقنياً	٣٤٢ (٩٣، ٤)	١٨ (٤، ٩)	٦ (١، ٦)
٣ - تسهيل الإجراءات الحكومية	٣٤١ (٩٣، ٢)	١٨ (٤، ٩)	٧ (١، ٩)
٤ - الاستفادة من وقت الفراغ	٣١٣ (٨٥، ٥)	٤٠ (١٠، ٩)	١٣ (٣، ٦)
٥ - توفير فرص وظيفية جديدة	٣١٠ (٨٤، ٧)	٣٣ (٩، ٥)	٢٣ (٦، ٣)
٦ - ممارسة الأعمال من المنازل	١٦٨ (٤٥، ٩)	١١٤ (٣١، ١)	٨٤ (٢٣، ٠)

تابع جدول ٦.

وسائل الاتصال	أوافق	لا أدري	لا أوافق
٧- الحد من عملية الابتكار والإبداع	١٦١ (٤٤, ٠)	٦٧ (١٨, ٣)	١٣٨ (٣٧, ٧)
٨- إضعاف العلاقات الاجتماعية	١٢٩ (٣٥, ٢)	٩٦ (٢٦, ٢)	٤١ (٣٨, ٥)
٩- تقليل ساعات النوم	١٧٧ (٤٨, ٤)	٧٠ (١٩, ١)	١١٩ (٣٢, ٥)
١٠- خلق نوع من الإدمان	١٩٣ (٥٢, ٧)	٧٥ (٢١, ٦)	٩٤ (٢٥, ٧)
١١- إيجاد مشكلات صحية	٢١٤ (٥٨, ٥)	٩٣ (٢٥, ٤)	٥٩ (١٦, ١)
١٢- تقليل استخدام وسائل الإعلام	٢٤٢ (٦٦, ١)	٦٥ (١٧, ٨)	٥٩ (١٦, ١)
١٣- سرعة تدأول المعلومات	٣٢٧ (٨٩, ٣)	٣٢ (٨, ٧)	٧ (١, ٩)
١٤- الحفاظ على سرية وخصوصيات الأفراد	٢٤٦ (٦٧, ٢)	٧٥ (٢٠, ٥)	٤٥ (١٢, ٣)
١٥- تكاسل عن أداء الواجبات الدينية	١٣٥ (٣٦, ٩)	٦٦ (١٨, ٠)	١٦٥ (٤٥, ١)
١٦- مساهم في عملية البحث العلمي	٣٣٤ (٩١, ٣)	٢٥ (٦, ٨)	٧ (١٠, ٩)
١٧- تنظيم الحياة الشخصية	٢١٨ (٥٩, ٦)	٩٤ (٢٥, ٧)	٥٤ (١٤, ٨)
١٨- تطوير مضمون وسائل الإعلام	٢٧٦ (٥٥, ٢)	٧٠ (١٩, ١)	٢٠ (٥, ٥)

وعن دور الحاسوب في إضعاف العلاقات الاجتماعية في المجتمع السعودي فإن (٣٥, ٢)٪ فقط يوافقون على ان استخدام الحاسوب وما يحتاجه من وقت يؤدي الى اضعاف الاتصالات أو العلاقات الاجتماعية وهذا يمكن أن يكون مؤشراً إلى أن العلاقات الاجتماعية لازالت تحظى بأهمية لدى فئات مختلفة في المجتمع السعودي وعن دور استخدام الحاسوب في خلق بعض المشكلات الصحية، يري نصف الباحثين تقريباً أن استخدام الحاسوب يقلل من ساعات النوم (٤٨, ٤)٪ ويخلق نوعاً من الإدمان على استخدامه (٥٢, ٧)٪ ويوجد مشكلات صحية مختلفة (٥٨, ٥)٪.

أما عن أثر استخدام الحاسوب على وسائل الإعلام فقد رأى (١, ٦٦٪) أن استخدامهم للحاسوب قد قلل من استخدامهم لوسائل الإعلام . بينما وافق (٢, ٥٥٪) على إمكانية تطوير مضمون وسائل الإعلام إذا وظف الحاسوب في عمليات إنتاج وإخراج المواد الإعلامية .

وعن دور الحاسوب في تنظيم الحياة الشخصية والحفاظ على أسرار الأفراد فقد رأى (٦, ٥٩٪) أن استخدام الحاسوب يسهم في تنظيم الحياة الشخصية ، ورأى (٢, ٦٧٪) أن الحاسوب يسهم في الحفاظ على سرية وخصوصيات الأفراد . أما عن تكاسل البعض عن أداء واجباتهم الدينية نتيجة استخدامهم للحاسوب فقد رأى (٩, ٣٦٪) أن الحاسوب قد أسهم في تأخرهم عن أداء الواجبات الدينية .
كالصلاة مثلاً وهذه تعتبر نسبة كبيرة إذ أخذنا في الاعتبار دور الدين وأهمية الصلاة في حياة المجتمع السعودي .

آثار استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي

ولمعرفة الرابط النظري بين آثار الحاسوب في المجتمع السعودي ، قام الباحث بتحليل العوامل الثمانية عشر باستخدام اختبار التحليل العاملي (Factor analysis) . وبيني التحليل العاملي على دراسة الارتباط البيني للفقرات وتجمع تلك الفقرات على عوامل أساسية يمكن من خلالها دراسة تشعب الفقرات على العوامل وهو ما يوضحه الجدول رقم ٧ . وينبغي ملاحظة أن هذا الإجراء الإحصائي يختلف عن الإجراء الموضح في الجدول رقم ٦ والذي يقتصر على استخراج التوزيع التكراري بغض النظر عن انتمائها العاملي لإجابات الفقرات . وقد اتضح من التحليل العاملي أن هناك أربعة آثار أساسية (انظر جدول رقم ٧) .

ولتحديد الآثار الفرعية المندرجة تحت العوامل الأساسية تم اتباع الشروط الإحصائية التالية :

- ١- أن لا تقل قيمة الحذر الكامن للعامل عن ٠, ١
- ٢- أن لا يقل عدد الفقرات للعامل الواحد عن ثلاث فقرات .
- ٣- أن تكون الفقرة أحادية على العامل .
- ٤- أن لا تقل قيمة تشعب الفقرة بالعامل عن (٤, ٠) .

ورغم هذه الشروط المحافظة جداً ، فقد أفرزت نتائج التحليل أربعة عوامل رئيسية تشرح (٥٠٪) تقريباً من الأداء الكلي لاستخدام الحاسوب في المجتمع السعودي .
أفرز التحليل العاملي لدور الحاسوب في المجتمع السعودي عن أربعة عوامل مهمة كان من أبرزها عامل آثار الحاسوب السلبية حيث كانت نسبة التباين ٢١٪ تقريباً . وجاء عامل

جدول ٧ . اختيار تحليل العوامل لدور الحاسب في المجتمع السعودي

م	الآثار	آثار الحاسوب		استخدامات	
		السلبية عامل ١	الإيجابية عامل ٢	معلوماتية عامل ٣	خاصة عامل ٤
١	للحاسب دور في التعلم	٠,١٠	٠,٦٣	٠,٢٩	٠,٠٦
٢	للحاسب دور في تطوير مجتمعنا تقنياً	٠,٠٢	٠,٧٥	٠,٢٥	٠,٠٢
٣	للحاسب دور في تسهيل إجراءات الأعمال الحكومية	٠,٠٢	٠,٧٤	٠,٢٦	٠,٠٤
٤	دور في الاستفادة من أوقات الفراغ	٠,١٤	٠,٥٦	٠,١٦	٠,٣٨
٥	للحاسب دور في توفير فرص وظيفيه جديده	٠,١٨	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٢٥
٦	يساعد الحاسب في ممارسة الاعمال من المنازل	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٠٦	٠,٧٤
٧	للحاسب دور في الحد من عملية الابتكار والإبداع	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٤
٨	للحاسب دور في إضعاف العلاقات الاجتماعية	٠,٥٥	٠,١٠	٠,١٨	٠,١٠
٩	يسهم الحاسب في تقليل ساعات النوم	٠,٦٢	٠,٢٠	٠,٠٦	٠,٢٢
١٠	يؤدي استخدام الحاسب إلى خلق نوع من الإدمان	٠,٧٥	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٩
١١	للحاسب دور في إيجاد مشكلات صحية	٠,٦٨	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٠٦
١٢	يساهم الحاسب في تقليل استخدام وسائل الإعلام	٠,٥٤	٠,٠٥	٠,٢٤	٠,٠٨
١٣	يساعد الحاسب في سرعة تدأول المعلومات	٠,٠٦	٠,١٧	٠,٧٥	٠,١٣
١٤	يسهم في الحفاظ على سرية وخصوصيات الأفراد	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٣١	٠,٤٩
١٥	يسهم في تكاسل البعض عن أداء واجباتهم الدينية	٠,٥٨	٠,١١	٠,٠٣	١,٣
١٦	يسهم في عملية البحث العلمي	٠,١٤	٠,٣٠	٠,٧٢	٠,٠٣
١٧	يسهم في تنظيم الحياة الشخصية	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٣١	٠,٧٢
١٨	للحاسب دور في تطوير مضمون وسائل الإعلام	٠,٠٤	٠,٢٥	٠,٥٤	٠,٣١
	قيمة العامل	٣,٧٥	٢,٣	١,٣	١,٢
	نسبة ما يشرحه العامل	٢٠,٩	١٣,٢	٧,٤	٦,٧

الآثار الايجابية ثانياً بنسبة تباين قدرها ١٤٪ تقريباً . بينما جاء عامل استخدامات الحاسوب معلوماتياً ثالثاً بنسبة تباين مقدارها ٨٪ . أما عامل استخدامات الحاسوب الخاصة فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة تباين مقدارها ٧٪ تقريباً .

فالعامل الأول سمي الآثار السلبية لاستخدام الحاسوب ويتكون من ستة آثار أساسية

هي :-

١- للحاسوب دور في إضعاف العلاقات الاجتماعية (أثر رقم ٨).

بقيمة تشبع (٠,٥٥)

٢- يسهم الحاسوب في تقليل ساعات النوم (أثر رقم ٩).

بقوة تحميل أساسية بلغت (٠,٦٢).

- ٣- يؤدي استخدام الحاسوب إلى خلق نوع من الأدمان (أثر رقم ١٠).
بقوة تحميل أساسية بلغت (٠,٧٥).
 - ٤- يسهم الحاسوب في تقليل استخدام وسائل الإعلام (أثر رقم ١٢).
بقوة تحميل أساسية بلغت (٠,٥٤).
 - ٥- يسهم استخدام الحاسوب في تكاسل البعض عن أداء واجباتهم الدينية (أثر رقم ١٥)
بقيمة تحميل أساسية بلغت (٠,٥٨).
- ولم يرتبط بالعامل الأول أى متغير ثانوي أى أنه أحادي التشبع.
أما العامل الثاني فهو الآثار الإيجابية لاستخدام الحاسوب ويندرج تحت هذا العامل

خمسة عوامل أساسية أو أحادية التشبع هي :-

١- للحاسوب دور في تطوير التعليم (أثر رقم ١)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٦٣٪)

٢- للحاسوب دور في تطور المجتمع تقنياً (أثر رقم ٢)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٥٪)

٣- للحاسوب دور تسهيل إجراءات الأعمال الحكومية (أثر رقم ٣)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٤٪).

٤- للحاسوب دور في الاستفادة من أوقات الفراغ (أثر رقم ٤)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٥٦٪)

٥- للحاسوب دور في توفير فرص وظيفية جديدة (أثر رقم ٥)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٤٣٪)

أما العامل الثالث فهو استخدام الحاسوب معلوماً ويتكون هذا العامل من ثلاثة عوامل أساسية أحادية التشبع هي :-

١- يساعد الحاسوب في سرعة تداول المعلومات (أثر رقم ١٣)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٥٪).

٢- يسهم الحاسوب في عملية البحث العلمي (أثر رقم ١٦)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٢٪).

٣- للحاسوب دور في تطوير مضمون وسائل الإعلام (أثر رقم ١٨)
بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٢٪).

أما العامل الرابع فهو الاستخدام الخاص للحاسوب واندرج تحته ثلاثة عوامل أساسية

هي :-

- ١- يساعد الحاسوب في ممارسة الأعمال من المنازل بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٤٪).
- ٢- يسهم الحاسوب في الحفاظ على سرية وخصوصيات الأفراد (أثر رقم ١٤) بقوة تحميل أساسية بلغت (٤٩٪).
- ٣- يسهم الحاسوب في تنظيم الحياة الشخصية (أثر رقم ١٧) بقوة تحميل أساسية بلغت (٧٢٪).

الخلاصة

تشير نتائج هذا البحث إلى انتشار استخدام الحاسوب بين مختلف فئات المجتمع السعودي . ولعل النظرة الإيجابية تجاه استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي جعل منه وسيلة اتصالية يمكن أن تلبي العديد من الوظائف الإعلامية . ففي مجال التعليم يلعب الحاسوب دوراً مهماً في تغيير أساليب وبيئة التعليم التقليدية وفي الجانب الترفيهي يمثل الحاسوب وسيلة أساسية للأفراد لقضاء أوقات مفيدة لممارسة العديد من الألعاب التي توفرها برامج الحاسوب المتوفرة في الأسواق . وهناك العديد من الوظائف الأخرى التي يمكن للحاسوب أن يؤديها للمستخدمين من كافة الفئات والأعمار .

والملاحظ هو أن للحاسوب بريق خاص مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية . حيث اتفقت أغلبية المستخدمين على أن استخدامهم للحاسوب قد قلل من استخدامهم لوسائل الاتصال الأخرى كالتلفزيون مثلاً . وهذا بحذ ذاته نتيجة إيجابية تساهم في الحد من التأثير السلبي للتلفزيون وخصوصاً على جماهير الأطفال والنساء .

وبالرغم من تأثير الحاسوب على استخدام وسائل الاتصال المختلفة إلا أن دوره كان محدوداً في التقليل من الاتصال الشخصي والأسري بين أفراد الدراسة . وهي نتيجة إيجابية تؤكد اهتمام الأفراد في المجتمع السعودي بتدعيم العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعات والأسرة .

وختاماً يمكن أن نشير إلى ندرة الدراسات الإعلامية التي لا تتناسب وانتشار ظاهرة الحاسوب في المجتمع السعودي . فالحاسوب اليوم يعد أحد وسائل الاتصال المهمة التي تقوم بإشباع وتحقيق العديد من الرغبات الأمر الذي يتطلب من دارسي العمليات الاتصالية الاهتمام بهذه الظاهرة الجديدة في المجتمع السعودي . ومن بين الدراسات التي يمكن أن تسد ثغرة في هذا المجال دراسة أنماط الاستخدام وأسبابه ونوع الرغبات المتوقعة والرغبات المشبعة من استخدام الحاسوب في المجتمع السعودي .

ملحق رقم (١) استبانة الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم، أختي الكريمة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

هذه الاستبانة العلمية التي بين يديك أداة لجمع معلومات أساسية تتعلق بدراسة حول أنماط استخدام الحاسوب الشخصي وأثرها الاستخدام على المجتمع السعودي .
وهذه المعلومات سوف تستخدم لغرض علمي بحث هدفه دراسة ظاهرة انتشار الحاسوب الشخصي في المجتمع السعودي، لذا . . . ، فإن تعاونك واهتمامك بالاجابة على محتويات هذه الاستبانة سوف يسهم مساهمة كبيرة في إنجاح هذه الدراسة .

شاكرًا ومقدرًا اهتمامكم وتعاونكم معنا والله يحفظكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ، ، ،

الباحث
الدكتور / خالد العامودي
قسم الاعلام - كلية الآداب
جامعة الملك سعود
تليفون ٤٦٧٥٢٩٤

الجزء الأول

في الجزء الأول من هذه الاستبانة نود التعرف على بعض المعلومات الأولية عن علاقتك بالحاسوب من ناحية الملكية والاستخدام. فضلاً ضع علامة (√) على الإجابة التي تنطبق عليك تماماً.

١- هل تمتلك جهاز حاسوب شخصي؟

- نعم ()

- لا ()

إذا كانت الإجابة لا: انتقل إلى سؤال ٤.

٢- مانوع الجهاز الذي تمتلكه ()

٣- منذ كم سنة وأنت تمتلك هذا الحاسوب ()

٤- هل تستخدم الحاسوب في :

(١) المنزل ()

(٢) المكتب ()

(٣) المنزل والمكتب معاً ()

٥- متى تستخدم الحاسوب

(١) في الصباح ()

(٢) في المساء ()

(٣) في الصباح والمساء معاً ()

٦- من يستخدم الحاسوب معك

(١) أحد أفراد الأسرة ()

(٢) الأصدقاء ()

(٣) لا أحد غيري ()

٧- هل تعتقد أن للحاسوب تأثير على المجتمع السعودي؟

- نعم ()

- لا ()

إذا كانت الإجابة بنعم

٨- ما طبيعة تأثير الحاسوب على المجتمع السعودي سلبى أم ايجابى

(١) ايجابى ()

(٢) سلبى ()

(٣) سلبى وإيجابى معاً ()

الجزء الثاني

في هذا الجزء أرجو منك التكرم بتحديد طبيعة استخدامك للحاسب. لاحظ أن وضع دائرة حول رقم (١) يعني أنك غالباً ما تستخدمه كمعالج للكلمات مثلاً، أما إذا وضعت دائرة حول رقم (٥) فهذا يعني أنك نادراً ما تستخدم الحاسب كمعالج للكلمات ، أما إذا كنت ترى أن استخدامك يقع بين غالباً ونادراً فضع دائرة حول ماتراه مطابقاً لرأيك من الأرقام: ٢، ٣، ٤.

طبيعة الاستخدام	دائماً	غالباً	أحياناً	قليلاً	نادراً
١- معالجة الكلمات	١	٢	٣	٤	٥
٢- برامج تعليمية	١	٢	٣	٤	٥
٣- ألعاب	١	٢	٣	٤	٥
٤- الأعمال الوظيفية	١	٢	٣	٤	٥
٥- الأبحاث والدراسات الإحصائية	١	٢	٣	٤	٥
٦- للاتصال بالآخرين	١	٢	٣	٤	٥
٧- أخرى أذكرها	١	٢	٣	٤	٥

الجزء الثالث: أوقات استخدام وسائل الاعلام

يهدف السؤال التالي إلى التعرف على معدل الوقت اليومي الذي تقضيه مستخدماً وسائل الإعلام المختلفة . فضلاً عن دائرة حول الرقم الذي يعبر عن رأيك في كل عبارة:

- ما هو معدل الوقت الذي تقضيه يومياً في

وسائل الاتصال	أقل من ساعة	١ - ٢	٢ - ٣	٣ - ٤	٤ - ٥	٥ - ٦	٦ فأكثر
١- مشاهدة التلفزيون							
٢- الاستماع للاذاعة							
٣- الاطلاع على الصحف							
٤- مشاهدة الفيديو							
٥- استخدام الحاسوب							

الجزء الرابع

هذا الجزء يتعلق بدور الحاسوب في المجتمع السعودي. أرجو التكرم بوضع دائرة حول الإجابة التي

تتفق مع رأيك

لا أوافق	لا أدري	أوافق إلى حد ما	أوافق	دور الحاسوب في المجتمع السعودي
٤	٣	٢	١	١- للحاسوب دور في تطوير التعليم
٤	٣	٢	١	٢- للحاسوب دور في تطور مجتمعنا تقنياً
٤	٣	٢	١	٣- للحاسوب دور في تسهيل إجراءات الأعمال الحكومية
٤	٣	٢	١	٤- للحاسوب دور في الاستفادة من أوقات الفراغ
٤	٣	٢	١	٥- للحاسوب دور في توفير فرص وظيفية جديدة
٤	٣	٢	١	٦- يساعد الحاسوب في ممارسة الأعمال من المنازل
٤	٣	٢	١	٧- للحاسوب دور في الحد من عملية الابتكار والإبداع
٤	٣	٢	١	٨- للحاسوب دور في إضعاف العلاقات الاجتماعية
٤	٣	٢	١	٩- يسهم الحاسوب في تقليل ساعات النوم
٤	٣	٢	١	١٠- كثرة استخدام الحاسوب يؤدي إلى خلق نوع من الإدمان
٤	٣	٢	١	١١- للحاسوب دور في إيجاد مشكلات صحية
٤	٣	٢	١	١٢- يسهم الحاسوب في تقليل استخدام وسائل الإعلام
٤	٣	٢	١	١٣- يساعد الحاسوب في سرعة تداول المعلومات
٤	٣	٢	١	١٤- يسهم الحاسوب في الحفاظ على سرية وخصوصيات الأفراد
٤	٣	٢	١	١٥- يسهم الحاسوب في تكاسل البعض عن أداء واجباتهم الدينية
٤	٣	٢	١	١٦- يسهم الحاسوب في عملية البحث العلمي
٤	٣	٢	١	١٧- يساعد الحاسوب في تنظيم الحياة الشخصية
٤	٣	٢	١	١٨- للحاسوب دور في تطوير مضمون وسائل الاعلام المحلية

الجزء الخامس

في هذا الجزء من الاستبانة نود معرفة بعض المعلومات الشخصية:
١- الجنس:

- ذكر ()

- أنثى ()

٢- العمر: في أي الفئات التالية يقع عمرك:

- أقل من ٢٠ سنة ()

- من ٢٠ إلى ٢٩ ()

- من ٣٠ إلى ٣٩ ()

- من ٤٠ إلى ٤٩ ()

- ٥٠ فأكثر ()

٣- الحالة الاجتماعية :

- متزوج ()

- أعزب ()

- غير ذلك ()

٤- ماهو آخر مؤهل دراسي حصلت عليه:

١- أقل من الثانوية العامة ()

٢- ثانوية عامة ()

٣- جامعة ()

٤- ماجستير ()

٥- دكتوراه ()

٥- الوظيفة :

موظف ()

متسبب ()

طالب ()

رجل أعمال ()

٦- الدخل

في أي فئة من الفئات التالية يقع دخل الأسرة الشهري (يشمل دخل جميع أفراد الأسرة المقيمين داخل المنزل).

- ١- أقل من ٢٠٠٠ ريال ()
- ٢- من ٢٠٠٠ إلى ٣٩٩٩ ()
- ٣- من ٤٠٠٠ إلى ٥٩٩٩ ()
- ٤- من ٦٠٠٠ إلى ٧٩٩٩ ()
- ٥- من ٨٠٠٠ إلى ٩٩٩٩ ()
- ٦- أكثر من ١٠٠٠٠ ()

شكراً لتفضلكم بالإجابة على هذه الاستبانة

الباحث د/ خالد العامودي

المراجع

- [١] "السوق المعلوماتية في دول الخليج" مجلة الكمبيوتر والإلكترونيات، آذار/ مارس (١٩٩٠م).
- [٢] ألن، ريتشارد (مقابلة). جريدة الحياة، عدد ١٠٨٦٨، (الأربعاء ١١ نوفمبر ١٩٩٢م).
- [٣] Mc Combs, M. "Media". In: *The Market Place Journalism Monographs*. No. 24 (1972).
- [٤] Kocher, B. "Planning the Information Society". Paren Presented at: *The 12th National Computer Conference*. King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia, Oct. 21-14 (1990), p 11.
- [٥] Rogers, E. *Communication Technology: The New Media in Society*. New York: Free Press, 1986.
- [٦] Williams, F. *Measuring the Information Society*. Hills Sage: Berly Publication, 1988.
- [٧] Rogers, E. *Diffusion of Innovations*. New York: Free Press, 1983.
- [٨] السامرائي، حافظ وبعثمان، فاطمه: تأثير المعلوماتية والحساب على المجتمع السعودي. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني الثاني عشر للحساب الآلي، جامعة الملك سعود، ٣-٦ ربيع الآخر ١٤١١هـ، ص ص
- [٩] Wafai, Mohamed. "Computer Technology and Mass Media Consumption". *Communication Research*, 4, (1991), 12 - 24.
- [١٠] Dutton, W.; Rogers, E. and Jun, Suk. "Diffusion and Social Impacts of Personal Computers". *Communication Research*, 14, No.2 (1987), 219 - 250.
- [١١] Rogeres, E.M. "Methodology for Meta-Research". In: Greenbqun, H.H.; Hellweg, S.A. and Water, J.W. (Eds.) *Organizational Communication Abstracts*. (Vol.10). Newbury Park, CA: Sage, 1985.
- [١٢] Schweitzer, J. "Personal Computers and Media Use". *Journalism Quarterly*. 68, (1991), 689-697.

Schramm and Potter , W. *Men, Women, Messages and Media : Understanding Human [١٣] Communication*. New York: Harper and Row, 1982 .

The Computer as a Communication Media : Its Usage and Role in Saudi Arabian Society

Khalid A. Al-Amoudi

*College of Arts , Mass Communication Department,
King Saud University, Riyadh , Saudi Arabia*

(Received 1 May 1993; accepted for publication 23 Feb. 1994)

Abstract. The purpose of this study is to identify the patterns of personal computer usage in Saudi Arabian society, as well as its impact on the usage of other media. The study results indicate that there is a positive attitude towards using computer in daily activities. Even though personal computer is a new medium in Saudi Arabia, its usage has a depressant effect on the usage of traditional media, but no effect on the interpersonal communication